

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

L'Épanouissement par
l'Approche Thérapeutique
Multidimensionnelle



انشرآح الصدور
في المقاربة العلاجية المتعددة الأبعاد

قاعدة

الجزء من جنس العمل: كما تدين تَدَانُ

جمع وإعداد:

د. عبد الكريم بن عبد الله الإدريسي

20 جادى الآخرة 1434 هـ

توطئة

يقول الله عز وجل: ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (سورة الصافات: 39). ويقول جل وعلا: ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ [سورة الإسراء: 7]. ويقول سبحانه: ﴿ وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ [سورة البقرة: 110]. ويقول سبحانه: ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ [سورة النساء: 123]. ويقول سبحانه: ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (30) [سورة الشورى: 30].

والناظر في كتاب الله وفي السنة النبوية المطهرة يجد تطبيقات كثيرة لقاعدة "الجزاء من جنس العمل". ولأن الحالات عديدة وأكثر من أن تحصى في هذه الورقة الموجزة، فسيكتفى بالإشارة إلى بعضها:

الذكر بالذكر

- يقول الله عز وجل: ﴿ فَادْكُرُونِي أذكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة: 152].
- وعن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل انه قال: "من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء من الناس ذكرته في ملاء أكثر منهم وأطيب".⁽¹⁾
- ويقول الله [عز وجل]: "من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه".⁽²⁾

ذكر الله الكثير باستجابة الدعوة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يزد الله دعاءهم: الذاكر الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط".⁽³⁾

التقرب إلى الله عز وجل بتقريبه وحُبّه

1- مسند الإمام أحمد بن حنبل.

2- كتاب الإيمان لابن تيمية.

3- سلسلة الأحاديث الصحيحة.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ. وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا. وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا. وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَزْوَلَةً. وَمَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَظِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيْتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً". (4)

- وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ: "مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ. وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ. وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَافُلِ حَتَّى أَجِبَهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتُهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذْتَهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ". (5)

حُبُّ اللِّقَاءِ بِحُبِّ اللِّقَاءِ وَكُرْهُ اللِّقَاءِ بِكُرْهِ اللِّقَاءِ

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ". (6)

الحُبُّ فِي اللَّهِ بِحُبِّ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ وَظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ قَالَ هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُهَا قَالَ لَا غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ". (7)

- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي". (8)

الخوف من الله عز وجل في الدنيا بالأمن يوم القيامة

4- صحيح مسلم.

5- صحيح البخاري.

6- صحيح البخاري.

7- صحيح مسلم.

8- صحيح مسلم.

عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه جل وعلا ، قال : « وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمتين ، إذا خافني في الدنيا أمنت يوم القيامة ، وإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة. » (9)

الصلاة على النبي بصلاة الله عز وجل

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَلْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ " (10).

الاستخارة بالاختيار الرباني

- " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هُمْ أَحَدَكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَشِيرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ تُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ قَالَ أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ. اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ " (11).

الاستحياء باستحياء الله عز وجل والملائكة

- عَنْ أَبِي وَقْدِ اللَّيْثِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَهَبَ وَاحِدٌ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ " (12).

9- صحيح ابن حبان.

10- صحيح مسلم.

11- صحيح البخاري.

12- صحيح البخاري.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ". (13)

رفع اليدين في الدعاء باستحياء الله عز وجل

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنْ رِيكَ حَيْثُ كَرِيمٍ يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا ". (14)

إفشاء السلام بالسلامة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أَفْشُوا السَّلَامَ تَسَلَّمُوا ". (15)
- وقال عليه الصلاة والسلام: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسَ نِيَامًا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ". (16)

المشي في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (17)

الإحسان بالإحسان

- يقول الله عز وجل: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ [سورة الرحمن:60].

الرحمة بالرحمة

- يقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة الأعراف:56].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "...إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ". (18)

13- صحيح مسلم.

14- صحيح ابن حبان.

15- صحيح ابن حبان.

16- المستدرک علی الصحیحین للحاکم.

17- رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط الشيخين.

18- صحيح البخاري.

- وقال عليه الصلاة والسلام " مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ". (19)
- وقال عليه الصلاة والسلام: " الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ. ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ
يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ. الرَّحِمُ شَجْتَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ؛ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا
قَطَعَهُ اللَّهُ ". (20)

إخفاء العمل الصالح بإخفاء المكافأة

- يقول الله عز وجل: ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (16) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
(17) ﴾ [سورة السجدة: 16-17].

الشُّكْرُ بِالزِّيَادَةِ

- يقول الله عز وجل: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [سورة إبراهيم: 7].

النصر بالنصر

- يقول الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾
[سورة محمد: 7].

- ويقول سبحانه: ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ﴾ [الحج: 40].

التفسيح بالتفسيح

- يقول الله عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ
فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [سورة المجادلة: 11].

الْبَيْتَاءُ بِالْبَيْتَاءِ

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في
الجنة ". (21)

العفو بالعفو والعز

19- صحيح مسلم.

20- سنن الترمذي.

21- صحيح ابن خزيمة.

- يقول الله عز وجل: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة النور: 22].

- وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ...مَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا " (22).

التواضع بالرفعة والاستكبار بالإذلال

- قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ... مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ " (23).
- وقال عليه الصلاة والسلام فيما يحيي عن ربه جل وعلا: "الكبرياء رداي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدا منها قذفته في النار." (24).

الوفاء بالوفاء

- يقول الله عز وجل: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [سورة البقرة: ٤٠].

الاهتداء بزيادة الهدى

- يقول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ [سورة محمد: 17].

إرضاء الله عز وجل بكفايته

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أَرْضَى الله بسخط الناس، كَفَاهُ اللهُ الناس، ومن أَسْخَطَ اللهُ برضى الناس، وَكَلَهُ اللهُ إلى الناس." (25).

رضا الوالدين برضا الرب وسخطها بسخطه

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطها." (26).

22- صحيح مسلم.

23- صحيح مسلم.

24- صحيح ابن حبان.

25- سلسلة الأحاديث الصحيحة.

26- صحيح الجامع.

قضاء الحوائج بقضاء الحوائج، والتنفيس بالتنفيس، والستر بالستر، والتيسير بالتيسير، والعون بالعون

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يُسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة؛ فرح الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً؛ ستره الله يوم القيامة". (27)

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (28)

- وقال عليه الصلاة والسلام: " مَنْ نَقَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَقَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ". (29)

الاحتجاب عن الناس باحتجاب الله عز وجل

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من وَّلاهُ اللهُ شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم، احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة". (30)

الرشوة بالطرد من رحمة الله

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لعن الله الرّاشي والمرتشي". (31)

الرفق بالرفق والخير والعكس بالعكس

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ". (32)

27- صحيح مسلم.

28- صحيح مسلم.

29- سنن أبي داود والترمذي في سننه.

30- صحيح الترغيب والترهيب.

31- صحيح ابن حبان.

32- صحيح مسلم.

- وقال عليه الصلاة والسلام: " مَنْ يُحْرَمَ الرَّفْقَ يُحْرَمَ الْخَيْرَ ". (33)

الإتياف بالخلف والإمساك بالتلف

- يقول الله عز وجل: ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [سورة سبأ: 39].

- ويقول سبحانه: ﴿ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ ﴾ [سورة محمد: 38].

- وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ يَوْمٍ يُضْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلَّهِمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا ". (34)

تثبيت الحاجة بتثبيت القدم في الآخرة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ... من مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له، أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام... ". (35)

الدعاء بظهر الغيب بدعاء الملك

- قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِ ". (36)

الاستغفار بالمغفرة

- يقول الله عز وجل: ﴿ تَبَيَّنَ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [سورة الحجر: 49].

- ويقول سبحانه: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال: 33].

- ويقول سبحانه: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ [سورة طه: 82].

- ويقول سبحانه: ﴿ فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا.

ويمدكم بأموالٍ وبنينَ ويجعل لكم جناتٍ و يجعل لكم أنهاراً ﴾ [سورة نوح: 10-12].

33- صحيح مسلم.

34- صحيح البخاري.

35- صحيح الجامع.

36- صحيح مسلم.

- ويقول سبحانه: ﴿ يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ ﴾ [سورة هود: 52].
 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَحَبَّ أَنْ تُسْرَهَ صَحيفَتُهُ، فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ ". (37).

- ويقول سبحانه: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [سورة الزمر: 53].
 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان قال: وعزتك يارب ! لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب تبارك و تعالی : وعزتي وجلالي، لا أزال أعفر لهم ما استغفروني ". (38).

صدق الحديث بصدق الرؤيا

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "...أُصَدِّقُكُمْ رُؤْيَا أُصَدِّقُكُمْ حَدِيثًا...". (39).

غض البصر بإطلاق البصيرة

- قال أحد الأتقياء: "مَنْ عَضَّ بَصْرَهُ أَطْلَقَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ".

العفة بالعفة

- قال الشافعي:

وَتَجْتَبُوا مَا لَا يَلِيقُ بِمُسْلِمٍ	عِفْوًا تَعَفُّ نَسَاؤُكُمْ فِي الْمَحْرَمِ
طُرُقَ الْفَسَادِ فَأَنْتَ غَيْرُ مُكْرَمٍ	يَا هَاتِكَا حُرْمِ الرِّجَالِ وَتَابِعَا
فِي أَهْلِهِ يُزْنِي بِرُبْعِ الدَّرْهِمِ	مَنْ يَزْنِي فِي قَوْمٍ بِالْفَيْ دَرْهِمٍ
كَانَ الْوَفَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَاعْلَمْ	إِنَّ الزَّانَا دَيْنٌ إِنْ اسْتَقْرَضْتَهُ

الصلة بالصلة والقطع بالقطع

37- صحيح الترغيب والترهيب.

38- سلسلة الأحاديث الصحيحة.

39- صحيح مسلم.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل: "أنا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته". (40)

الظلم في الدنيا بالظلمات والتدم يوم القيامة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الظُّلْمُ ظُلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". (41)

لا تظلمنَّ إذا ما كنتَ مُقتدرا	فالظلمُ ترجعُ عقباهُ إلى الندم
تنأمُ عينكُ والمظلومُ مُنتبهُ	يدعُوكُ عليكُ وعينُ الله لم تَم

الفتنة بالفتنة

- يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَمَا لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ﴾ [سورة البروج: 10].

الإضلال بالضلال

- يقول الله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ﴾ [سورة النساء: 113].

المكر بالمكر

- يقول الله عز وجل: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (50) فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (51) فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (52) وَأُنَجِّنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (53)﴾ [سورة النمل: 50-53].

- ويقول سبحانه: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [سورة فاطر: 43].

40. المستدرك على الصحيحين للحاكم.

41. صحيح البخاري.

الكَيْدُ بِالْكَيْدِ

- يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16)﴾ [سورة الطارق].

الرِّيْعَانُ بِالْإِرَاعَةِ

- يقول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا آرَاعَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة الصف:5].

"الْعَمَى" فِي الدُّنْيَا بِالعَمَى فِي الآخِرَةِ

- يقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء:72].

الرِّبَا أَوْ مَعَادَاةُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بِإِعْلَانِ الْحَرْبِ

- يقول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (279)﴾ [سورة البقرة:278-279].

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قال: " مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ... ". (42)

إِعْلَانُ الْفَاحِشَةِ بِاتِّشَارِ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعِ

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا... ". (43)

مَنْعُ الزَّكَاةِ بِمَنْعِ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ

42. صحيح البخاري.

43. صحيح الترغيب والترهيب.

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا مُنعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا". (44)

نقض عهد الله وعهد رسوله بتسليط العدو ...

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ... ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تحكم أممتهم بكتاب الله تعالى ويتخيروا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم". (45)

الشُّخْرية بالعباد بشُخْرية الله عز وجل

- يقول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: 79].

الضحك بالضحك

- يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (30) وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (31) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (32) وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (33) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34)﴾ [سورة المطففين: 29-34].

قتل النفس بالحديده في الدنيا بالطعن بها يوم القيامة، وشرب السم في الدنيا بشربه يوم القيامة، وقتل النفس بالتردي بالتردي بها يوم القيامة في جهنم

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قتل نفسه بحديدة، فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم، خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سُمًّا، فقتل نفسه، فهو يتحسّاه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل، فقتل نفسه، فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا". (46)

44. صحيح الجامع.

45. صحيح الترغيب والترهيب.

46. صحيح مسلم.

الخداع بالانخداع

- يقول الله عز وجل: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (9) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا (10)﴾ [سورة البقرة: 10-9].

الاستهزاء بالمؤمنين باستهزاء الله عز وجل

- يقول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (13) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدَّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15)﴾ [سورة البقرة: 13-15].

النسيان بالنسيان

- يقول الله عز وجل: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (67)﴾ [سورة التوبة].

- ويقول سبحانه: " قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (126)﴾ [سورة طه: 125-126].

- ويقول سبحانه: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ [الأعراف: 51].

- ويقول سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ [سورة الحشر: 19].

كتمان العلم في الدنيا بالإلجام في الآخرة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سُئِلَ عن عِلْمِ فِكْتِمِهِ، أَلْجِهَ اللهُ بِلِجَامٍ من نار يوم القيامة". (47)

- وقال عليه الصلاة والسلام: " ما مِن رجل يحفظ علما فيكتمه، إلا أتى به يوم القيامة مُلجما بلجام من النار". (48)

ثوب الشهرة بثوب المذلة

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألهب فيه نارا". (49)

الغيبة (أكل لحوم البشر) بالفضيحة الدنيوية والعذاب البرزخي (في القبر) والأخروي

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانَ قَلْبَهُ لَا تُوذُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ وَلَا تَطْلُبُوا عَثْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ يَطْلُبُ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَطْلُبُ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ". (50)

- وقال عليه الصلاة والسلام: " يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ وَمَنْ يَتَّبِعِ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ". (51)

- و امر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال: "إنهما ليُعذبان وما يُعذبان في كبير أما أحدهما فيُعذب في البول وأما الآخر فيُعذب في الغيبة". (52)

- وقال عليه الصلاة والسلام: " لما عُرج بي، مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحم الناس، ويقعون في أعراضهم". (53)

47- صحيح سنن أبي داود.

48- صحيح سنن ابن ماجة.

49- سنن ابن ماجة.

50- صحيح ابن حبان.

51- صحيح سنن أبي دواد.

52- سنن ابن ماجة.

53- أنظر مثلا المعجم الأوسط للطبراني وصحيح الترغيب والترهيب ومسند الإمام أحمد.

الرّد عن عِرضِ الغيرِ برّدِ النارِ عن الوجه

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ رَدَّ عَنْ عِرضِ أَخِيهِ، رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (54)

- وقال عليه الصلاة والسلام: " مَنْ ذَبَّ عَنْ لَحْمِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ". (55)

- وقال عليه الصلاة والسلام: " مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ ". (56)

الاستماع بدون إذن بالرصاص المنصهر في الأذن

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ... مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبِّ فِي أُذُنِهِ الْآنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (57)

التّسميع بالعمل بتّسميع الله عز وجل

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [...] وَمَنْ يُشَاقِقُ يَشْفُقُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ". (58)

- وقال عليه الصلاة والسلام: " مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ مَسَامِعَ خَلْقِهِ وَصَغْرَهُ وَحَقْرَهُ ". (59)

خاتمة

ليست هذه الورقة دعوة إلى التشاؤم أو القنوط من رحمة الله التي وسّعت كل شيء، بقدر ما هي دعوة إلى تحفيز عمليات المراقبة الذاتية قبل فوات الأوان. وعلى المرء أن يميز، كما يقول فضيلة الدكتور محمد الخرشافي، بين الذنوب التي بين الإنسان وربه، والذنوب التي

54- مسند الإمام أحمد.

55- مسند الإمام أحمد.

56- صحيح الترغيب و الترهيب.

57- صحيح ابن حبان.

58- صحيح البخاري.

59- صحيح الترغيب والترهيب.

بينه وبين العباد: فالذنوب التي بين الإنسان وربه ما التجأ العبد إلى ربه تائباً منها مستغفراً منيباً إلى ربه إلا غفرها الله له. قال الله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه : 82]، وقال سبحانه: ﴿تَبَتُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: 49]، فباب سعة مغفرة الله باب فسيح الأرجاء لا يضيقه شيء، إذ مع التوبة والإجابة إلى الله تنكشف جميع الظلم وتُغفر سائر الذنوب.

أما المظالم التي بين العباد فالأصل فيه المقاصة والتحلل منها، لأن ابن آدم يغلب عليه الشح. وما رغب الله سبحانه وتعالى العباد في العفو إلا لعلمه عز وجل بما عليه الإنسان من عدم التسامح وحُب رد السيئة بالسيئة.

قال تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة الشورى: 40]. وقال سبحانه: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة آل عمران : 133 - 134]. وقال سبحانه: ﴿وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة النور: 22].

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها؛ فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحته عليه". (60)

ورغم هذا التمييز بين الذنوب التي بين العباد وبين الله عز وجل، والتي بين العباد بعضهم بعضاً، يجب أن يُعلم علم اليقين، كما يقول فضيلة الدكتور الخرشافي، "أن مشيئة الله إذا تعلقت بالمغفرة لعبد من عباده، فهي فوق ضابط التفرقة السابقة، إذ حكم الله فوق كل حكم، وهو سبحانه وتعالى قادر على أن يُثيب المظلوم فيعوضه عن المقاصة بما هو أفضل منها، وهو أن يجزيه بنعيم في الجنة أفضل من المقاصة والله ذو الفضل العظيم".

60- فتح الباري مع متن البخاري كاملاً ابن حجر - (11 / 395) (6534).

﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِرَبِّائِي وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [سورة نوح:28].

- ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِرَبِّائِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ [سورة إبراهيم:41].
- " اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم."
- " اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت."
- اللهم أصلح ذات بيننا⁽⁶¹⁾ في الحياة الدنيا ويوم الحساب.

وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
آمين، آمين، آمين.

61- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: إصلاح ذات البين، وفساد ذات البين الحالقة" (صحيح سنن أبي داود).